

## الدورة الثالثة والأربعون للمؤتمر

مقدمة للبند 11-5 من جدول الأعمال: تقرير الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

يسرني أن أعرض المعالم البارزة في تقرير الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى. انعقد هذا المؤتمر الإقليمي على شقيين، أحدهما اجتماع كبار المسؤولين الذي انعقد بالوسائل الافتراضية من 10 إلى 13 يناير/كانون الثاني 2022، تبعه من ثم اجتماع وزاري مختلط، عُقد يومي 7 و8 فبراير/شباط 2022 في بغداد، العراق. وركزت مداوالات اجتماع كبار المسؤولين على أربع أولويات محورية وهي: (1) التحوّل الريفي لعمالة الشباب والدخل؛ (2) وتحويل النظم الزراعية والغذائية لتشجيع الأنماط الغذائية الصحية للجميع؛ (3) وخضرة الزراعة؛ (4) وبناء القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية. وقُسم الاجتماع الوزاري على ثلاث موائد مستديرة وزارية استكشفت الروابط القائمة بين الأولويات الإقليمية الأربع والإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031. وأودّ أن أنتهز هذه الفرصة لكي أوجز لعناية المؤتمر أبرز النتائج المتصلة بالمسائل العالمية التنظيمية والمتصلة بالسياسات.

بشكل مختصر جداً، في إطار موضوع التحوّل الريفي لعمالة الشباب والدخل، أكد المؤتمر الإقليمي أهمية التكثيف المستدام للزراعة وتنمية سلاسل القيمة، وخاصة لصغار المنتجين والشباب. ودعا المؤتمر الإقليمي المنظمة والأعضاء إلى تمكين منظمات المنتجين وتعزيز الخدمات الاستشارية والإرشادية الريفية التعددية والموجهة نحو السوق. وبالإضافة إلى ذلك، أوصى المنظمة والأعضاء بزيادة الاستثمارات في فرص المشاريع التجارية الزراعية بالنسبة إلى الشباب وفي الابتكار والرقمنة الزراعية بما يتماشى مع استراتيجية المنظمة للعلوم والابتكار.

أما في إطار الموضوع الثاني المتمثل في تحويل النظم الزراعية والغذائية لتشجيع الأنماط الغذائية الصحية للجميع، فقد طلب المؤتمر الإقليمي من المنظمة والأعضاء مواصلة استخدام التجارة والاستثمارات والتكنولوجيا كعوامل مساهمة في خطة إقليمية لتحويل النظم الزراعية والغذائية. كما تم التشديد على إدماج توعية المستهلكين وتغيير سلوكهم باعتبارهما دافعاً لتحويل النظم الزراعية والغذائية وتحقيق أنماط غذائية صحية.

وفي إطار الموضوع الثالث المتمثل في خضرة الزراعة، دعا المؤتمر الإقليمي الأعضاء والمنظمة إلى تسريع التنسيق بين السياسات الخاصة بالمياه والأمن الغذائي والمناخ والبيئة، والاستفادة من فرصة استضافة الدورتين السابعة والعشرين والثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لوضع آليات ملائمة لرصد إجراءات الاستجابة لتغير المناخ وتمويلها وتنفيذها في سياق استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة الخاصة بتغير المناخ للفترة 2022-2031. ودعا المؤتمر الإقليمي إلى الاستفادة من عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية من أجل تشجيع إجراءات الإصلاح والممارسات الزراعية المستدامة وتعميم صون التنوع البيولوجي.

وفي إطار الموضوع الرابع المتمثل في بناء القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية، دعا المؤتمر الإقليمي الأعضاء والمنظمة إلى اتباع نهج الإدارة الشاملة القائمة على المخاطر المتعددة. ويشمل هذا نظم الإنذار المبكر وبرامج الحماية الاجتماعية والتأمين على المحاصيل والثروة الحيوانية التي تتيح الاستجابة للصدمات وتراعي الاعتبارات المتصلة بالنوع الاجتماعي والعمر والتغذية والمخاطر. وطلب أن يقوم الأعضاء، بدعم من المنظمة، بتوطيد التعاون الإقليمي للتصدي للآفات والأمراض العابرة للحدود بما في ذلك من خلال إنشاء حساب أمانة إقليمي واعتماد نهج صحة واحدة.

وفي جميع الأولويات الإقليمية، سلّط المؤتمر الإقليمي الضوء على النهج المفضية إلى تحول في المنظور الجنساني والتحليل المراعي للمساواة بين الجنسين والعمر وزيادة القدرات على تعميم المساواة بين الجنسين كشرط أساسي لتحويل شامل للنظام الزراعي والغذائي.

وأخيراً، صادق المؤتمر الإقليمي على توصيات الهيئات الإقليمية وطلب بالإضافة إلى ذلك تعزيز الوحدات الوطنية المعنية بمكافحة الجراد الصحراوي وتسريع إنشاء منظمة تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن. شكراً جزيلاً وسيكون من دواعي سروري الإجابة على أي أسئلة لديكم.

سعادة السيد سيف محمد الشرع، نائب رئيس الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى